Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا جناح فى ذلك لو صح على النحو الذى زعموه .

ولكنه غير صحيح . لأننى طبعت من « سارة » أقل مما طبعت من بعض كتبى الأخرى ، ولأننى كتبت سارة وكتبت غيرها فى وقت واحد، ولأننى خسرت من جراء « سارة » مبلغًا من المال لا يستهين به أولئك الذين يذكرون الرواج والجدوى ... ولو ضمنوه لباعوا فى سبيله كل كتاب يكتبونه ، أو يؤمنون بما فيه !

فبعد أن شرعت فى إتمام سارة ببضعة أيام دعانى الأستاذ عبد القادر حمزة باشا رحمه اللّه إلى استئناف الكتابة فى البلاغ وعزز الدعوة أناس من الكبراء والعظماء ، ويعلم زملاء غير قليلين فى «البلاغ» أننى قبلت الدعوة واستمهلته شهرين ريثما أفرغ من إتمام سارة وما عندى من بقايا المذكرات الأدبية ، لأننى قدرت أن العودة إلى ميدان السياسة تشغلنى عن الكتب وتهيئة الموضوعات التى تُدرس للتأليف فيها . فآثرت إتمام الرواية على المرتب المضمون ، وليس للرواية ربح يساويه ، بعد أن تنفد فى شهور أو سنوات .

قصة من قصص سارة أحببت أن تُعلم ، لأنها فى بساطتها وظهورها كقصة السبب الذى دعا إلى كتابتها على اقتراح مجلة الدنيا!... وما دام حب الانتقاص والتشويه غريزةً فى بعض الناس ، فليكن من الحق أن يُلْقَمُوا حجرًا حيثما كانت الحجارة بهذا اليسر وبهذا الإفحام .

* * *

أما الطريقة التى اخترتها لسرد القصة فهى طريقة تلائمها وتصلح لأدائها ، ولست أعرف أن للقصص طريقة لن تعدوها ، أو أن أحدًا من